

الغلام

قالت يا ولدي هون الله عليك والله لقد استراح مما كان فيه وقدم على
 ربك ربهم فهل لك في استكمال الأجر قال نعم قالت هذا الذي منك قريبان
 رأيت أن فضي الزم تنعيم لهم ونسألهم حضور ليعينوني على مؤازرة
 فيه فأقول قال محمد فركبت وأتيت الذي فغيبته لهم وأخبرتهم بصورة أمر فبينما
 أنا أدور في الحي وأنا أنا بأمرأة خرجت من جباها تجر حمارين ناسنر شعرها
 فقالت لي يا الناع فمن نسي فقالت فلان فقالت بالله مات فقالت نعم مات هل
 سمعت منه شيئا قبل موته قلت نعم فانشدها الشعر فجمعك في قول تلي الشعر

فوجدت بجانبه قبر آخر فسالت عنه قال لو هذا قبري كما ريت ولم تر لي صرخ
 وتلطم في صدرها حتى فاضت ففسرها ودقت بجانبه فجمعت أهلها
 ومضيت بهم إلى عامل المدينة فأنشدهم في شعرها لفظا وعدت فأخبر
 الخبر فاجازني على ذلك جارية حسنة قال لها كنت عند جعفر بن سليمان
 بالبصرة إذ أتني بشاب حسن الوجه سمع جارية كانه تضيب بان فقال
 صاحب الشربة اصلى الله الأمير وجدت هذا وهذا فجمعتهم في خلوة
 وليست له بحرم فقال جعفر للفتي ما تقول قال صدق والله لقد طال
 غرامى بها منذ سنين ووالله ما أمكننى بها خلوة إلا في هذا الوقت

اشتهه الأبيات

- تمنيت من ربي فوز فبرها • فلما أتتها إلى المناء لم العسر
- فوالله ثم لله ما كان زيبه • وما كان إلا اللقط والفضى اللبشر
- فذو نكوا جلدى ولا تجردنهما • فك من جرام كان زير دون زير
- قال حماد فحصلت كما ريت نكي بكا • شديدا فقال لها جعفر وانت لم نكي بيني
- قلت والله شفقة لما حل بنا • وكيفنا حلت حتى خرجت وكيفنا بئنا
- الرزيم فقال لها انجبيه قالت • فمغررت نفسي قال لها جعفر انت حرام
- مملوكة قلت مملوكة فأمر بها • فدخلت الدار وأحضر مولاها فاستنزلها
- منه مائة دينار واعتقها • وزوجها للفتي وذهب لها مائة دينار وكسها
- وصررفهما عنه فقالت شعير
- لقد جدت باين الأكرمين بجمه • جمعت بها بين المحبين في سمر

- منغوان ازورك يا حبيبي • معاشر كلهم واش حسود
 - اشاعوا ما علمت من الزبايا • وعابونا وما فيهم رشيد
 - فالما إذ فرغت اليوم لحدا • فذو الناس كلهم بخود
 - فلا طابت لي الدنيا حياة • ولا سحت علي الأرض الرجود
- ثم خرجت مع القوم وهو تبول حتى انتهىنا إلى الغلام فمسسلنا هاكناه وولينا
 عليه ودناها فلما تفرقتا عن ريم جعلت تصرخ وتلطم في صدرها فركبت
 ومضيت وهي على تلك الحالة فأتيت يزيد بن عبد الملك فقا ولنه الكتاب
 فسا لقي عن أمور الناس وسار آيته في طريق فأخبرته الخبر فقال لي يا حبيبه
 امض لتساعه قبل أن تستغل في غير هذا حتى تمر بأهل الفتى ونجى عمه و
 بهم إلى عامل المدينة فنامرهم في شعرها لفظا وان كان أصاب
 كما ريت ما أصاب فاضل بأهلها كما فعلت بأهلها وارجع إلى حبي
 فخبوني بأخبر وتأخذ جواب الكتاب قال محمد فخرجت حتى انتهت إلى قبر
 الغلام